معنى الحصور

السؤال: س77 وصف الله تعالى يحيى -عليه السلام- بقوله: { وَسَيِّدًا وَحَصُورًا } ما هو الحصور؟ الجواب:- الحصور في اللغة هو الممنوع، أو العاجز عن الشيء، ومنه قوله تعالى: { فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ } أي: منعتم وحبستم عن إكمال الحج أو العمرة، وقد فسر الحصور بأنه المنقطع للعبادة والزاهد في الدنيا، وفسر بأنه الذي لا أرب له في الشهوات، وقيل: هو الذي لا حاجة له في النساء، والأقرب أنه من الانقطاع عن الملذات والملهيات، بحيث لا ينشغل عن الطاعة والعبادة، ولا يلزم منه عدم الرغبة في النساء؛ لقوله تعالى: { ولَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً } ورجح ابن كثير في تفسيره أنه لا يدل على الامتناع عن النكاح، والله أعلم.